

قراءة تفسير أضواء البيان (508 - ربع يس) (712 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

اكمالا لعمل شيخه وعلى منهجه ونحن في هذا اللقاء وما يليه نقرأ في تفسير سورة التين قال المؤلف اثنائه الله قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين التين هو الثمرة المعروفة - 00:00:27

التي لا عجب لها ولا قشرة والزيتون وكذلك الثمرة التي منها الزيت وطور سينين هو جبل الطور الذي ناجى موسى عنده ربه والبلد الامين هو مكة المكرمة والواو للقسم وقد اختلف في المراد بالمقسم به في الاول - 00:00:54

والثاني التين والزيتون واتفق عليه في الثالث والرابع على ما سيأتي اما التين والزيتون عن ابن عباس رضي الله عنهما انهما الثمرتان المعروفتان وهو قول عكرمة والحسن ومجاهد كلهم يقول - 00:01:24

التين تينكم الذي تأكلون والزيتون زيتونكم الذي تعصرون وعن كعب التين مسجد دمشق والزيتون بيت المقدس وكذا عن قتادة وارادوا منابت التين والزيتون بقرينة الطور والبلد الامين على ان منبت التين والزيتون لعيسى - 00:01:52

عطور وسنين لموسى والبلد الامين لمحمد صلى الله وسلم عليهم اجمعين ولكن حمل التين والزيتون على منابتهما لا دليل عليه فالاولى ابقاؤهما على الاصل ويشهد لذلك اولا قولهم ان التين اشبه ما يكون من الثمار بثمر الجنة - 00:02:24

اذ لا عجب له ولا قشر وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اهدي له طبق فيه تين فاكل منه ثم قال لاصحابه فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه - 00:02:58

لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوه فانه يقطع البواسير وينفع من النقرس قال المؤلف اثنائه الله ذكره النيسابوري ولم يذكر من خرجه وذكره ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد - 00:03:22

قائلا ويذكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه اهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم طبق من طين وساق النص المتقدم ثم قال وفي ثبوت هذا نظر وقد ذكر المفسرون وابن القيم وصاحب القاموس - 00:03:46

ذكروا للتين خواص وقالوا انها مما تجعله محلا للقسم به وجزم ابن القيم انه هو المراد في السورة ومما ذكروا من خواص قولهم انه يجلو رمل الكلى والمثانة ويؤمن من السموم - 00:04:09

وينفع خشونة الحلق والصدر وقصبة الرئة ويغسل الكبد والطحال. وغير ذلك مما ذكروا وقال جالي نوس واذا اكل مع الجوز قبل اخذ السم القاتل نفع وحفظ من الضر قال وينفع من السعال المزمن - 00:04:36

ونحو ذلك وقال ابن القيم لما لم يكن بارض الحجاز والمدينة لم يأت له ذكر في السنة ولكن قد اقسام الله به في كتابه لكثرة منافعه وفوائده والصحيح ان المقسم به هو التين المعروف - 00:05:05

انتهى وكما قال ابن القيم رحمه الله لم يذكر في السنة لعدم وجوده بالحجاز والمدينة فكذلك لم يأت ذكره في القرآن قط الا في هذا الموضع ولم يكن من منابت الحجاز والمدينة - 00:05:29

لمنافاة جوه لجوها وهو وان وجد اخيرا الا انه لا يوجد فيها جودته في غيرها فترجح ان المراد بالتين هو هذا المأكول كما جاء عن

من سمينا وهم ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن - [00:05:51](#)

اما الزيتون فقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه المقدمة ان من انواع البيان اذا اختلف في المعنى المراد وكان مجيء احد المعنيين او المعاني المحتملة اكثر في القرآن من غيره - [00:06:18](#)

فانه يكون اولى بحمل اللفظ عليه وقد جاء ذكر الزيتون في القرآن عدة مرات مقصودا به تلك الشجرة المباركة فذكر في ضمن الاشجار خاصة في قول الله جل وعلا من سورة الانعام - [00:06:39](#)

وجنات من اعناب والزيتون والرمان الى قوله ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وسمى تلك الشجرة بذاتها في قوله جل وعلا من سورة المؤمنين وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للاكل - [00:07:01](#)

وذكرها مع النخل والزرع في عبس في قوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وذكر من اخص خصائص الاشجار في قوله جل وعلا في سورة النور بالمثل العظيم المضروب - [00:07:28](#)

الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجاة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - [00:07:52](#)

نور على نور ووصفها بالبركة ووصف زيتها بانه يكاد يضيء ولو لم تمسسه نار واختيارها لهذا المثل العظيم يجعلها اهلا لهذا القسم العظيم هنا اما طول سنين فاكثرهم على انه جبل الطور - [00:08:17](#)

الذي ناجى الله موسى عنده كما جاء في عدة مواطن وذكر الطور فيها للتكريم وللقسم فمن ذكره للتكريم قول الله تعالى وناديناه من جانب الطور الايمن ومن ذكره للقسمة به - [00:08:43](#)

قوله تعالى والطور وكتاب مسطور الايات وقد تقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في سورة الطور تقدم قوله وقد اقسم الله بالطور في قوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين - [00:09:05](#)

انتهى اما البلد الامين فهو مكة المكرمة لقوله جل وعلا ومن دخله كان امنا الامين بمعنى الامن اي من الاعداء ان يحاربوا اهله او يغزوه كما قال تعالى او لم يروا انا جعلنا حرما امنا - [00:09:28](#)

ويتخطف الناس من حولهم والاميين بمعنى امن جاء في قول الشاعر الم تعلمي يا اسم ويحك انني حلفت يميني لا اخون اميني يريد امني ايها المستمعون الكرام كان هذا مقدار حلقتنا تلك - [00:09:54](#)

ولنا بعده ان شاء الله لقاء اخر حتى نلقاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:20](#)